

تجاه الكيان الفلسطيني اعلن وصفني التل نسي
 ١٩٦٦/٧/٤ قطع العلاقات مع منظمة التحرير
 ومطالب بالعودة من جديد « لتعريف الكيان
 الفلسطيني وشخصيته وصلاحياته » وكان أبرز ما
 رفضه التل من مطالب منظمة التحرير سعيها
 لانشاء جيش فلسطيني يأخذ مواعمه على الحدود
 مع اسرائيل . وكان يرد على هذه الدعوة قائلاً
 في ١٩٦٥/٢/٢٠ « ان الحكومة الاردنية قد فرغت
 من تسليح القرى الامامية » ولكن الاحداث نفسها
 جاءت لتقدم ردا ملموسا على هذه الادعاءات ،
 وذلك حين قامت اسرائيل في ١٩٦٦/١١/١٣
 بعدوانها الشهير على قرية السموع الاردنية ،
 وقامت على اثر ذلك انتفاضة شعبية شاملة
 امتدت الى كافة المدن الاردنية وقرأها مطالبة
 بتسليح وتحصين القرى الامامية وقامت وزارة
 وصفني التل بالتصدي لهذه الانتفاضة الشعبية
 وقمعها بوحشية لا مثيل لها مكرسة بذلك تقاليد
 النظام الاردني في التعامل مع الحركة الجماهيرية .
 وامتد هذا الموقف الى الحركة الوطنية ايضا وذلك
 حين قامت حكومة وصفني التل في ١٩٦٦/٤/١٣
 بشن حملة اعتقالات واسعة شملت القيادات
 الوطنية من كافة الاتجاهات وبقيت هذه القيادات
 داخل السجون حتى حرب حزيران .

وتجاه العمل الفدائي التزم وصفني التل دائماً
 بسياسة عدائية واضحة وصلت الى حد ملاحقة
 الفدائيين المتوجهين نحو اسرائيل ومحاصرتهم
 وقتلهم كما حدث في ١٩٦٦/٧/٢٢ حين تلتل القوات
 الاردنية اربعة من مناضلي فتح اثناء عودتهم من
 احدى العمليات داخل الارض المحتلة ، وكان ذلك
 نوعاً من التنسيق الفاضح ، بين سياسة اسرائيل
 التي لاحقت الفدائيين حتى الحدود الاردنية ،
 وسياسة وصفني التل التي اكملت ملاحقتهم داخل
 الحدود الاردنية .

كل هذا حدث قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وقبل مجزرة
 ايلول ١٩٧٠ ولكن دور وصفني التل عاد ليتجدد
 في مجزرة ايلول وذلك من خلال الدور البارز الذي
 لعبه في التخطيط للمجزرة وفي الاشراف على تنفيذها
 من داخل غرفة العمليات اذ كان وصفني التل احد
 الرجال الخمسة المسؤولين فيها ، وبعد ان تم
 تنفيذ المجزرة وحن دور دفعه الى الواجهة تسلم
 رئاسة الوزارة من جديد في ١٩٧٠/١٠/٢٨ وقاد
 منذ ذلك الوقت بصورة علنية معركة مكشوفة ضد

الاتحاد الى الجبهة السورية اذ انتقل معه وصفني
 التل واتام مع فوجه في منطقة بحيرة طبريا وبدأ
 من هناك يجري اتصالات خاصة مع الامير عبدالله
 منطلقاً جيش الانقاذ والقيادة السورية التي اصبح
 جيش الانقاذ تحت امرتها . وبسبب هذه الاتصالات
 انتقلت السلطة السورية التي كانت اجهزة
 مخابراتها تصر انذاك على أن الامير عبدالله يعمل
 بالتخطيط مع بريطانيا على القتال ضمن منساق
 التقسيم فقط ، وبقي في السجن ثلاثة أشهر افرج
 منه بعدها وسفر الى الاردن .

في هذه المرحلة احتضنه النظام الاردني احتضاناً
 كبيراً وبدأ يسند اليه سلسلة من المناصب :
 مسؤول في دائرة الاحصاء - مساعد مدير ضريبة
 الدخل - مدير المطبوعات - مستشار السفارة
 الاردنية في بون - رئيس التشريفات الملكية -
 القائم بأعمال السفارة الاردنية في ايران - رئيس
 التوجيه الوطني . وكانت هذه الاعمال كما يبدو
 نوعاً من التهيئة والتدريب حتى يستطيع تأدية
 الدور المطلوب منه وقد كان بالممارسة والوثائق
 دوراً خطيراً اداه وصفني التل بدأب على كفاءة
 الاسعدة .

على الصعيد الفلسطيني : لعب وصفني التل
 دوراً خطيراً ، لعل أبرزها الدور الذي لعبه في
 دورة مجلس الجامعة العربية الاستثنائية المعقودة
 في شتورا في ١٩٦٠/٨/٢٢ . في تلك الدورة كان
 الوفد الاردني برئاسة موسى ناصر وزير الخارجية
 الاردنية وكان وصفني التل عضواً في الوفد الاردني .
 وكان موضوع البحث الرئيسي في هذه الدورة ابراز
 الكيان الفلسطيني وانشاء جيش فلسطيني . وقد
 وافق الوفد الاردني على هذه المطالب ثم قام
 التل نفسه بالاتصال شخصياً بالملك حسين واقتنع
 بضرورة رفض الفكرة ثم فرض الرفض على الوفد
 بعد ان كان قد انتهى من تقديم موافقته وكان يرسم
 ذلك وبشكل مبكر منهج العداة للنضال الفلسطيني
 الذي تولى فيما بعد شخصياً تنفيذه بكل شراسة .

في ١٩٦٥/٢/١٣ شكل وصفني التل الوزارة
 الاردنية واسندت اليه هذه المهمة بعد حدثين
 فلسطينيين هامين هما تشكيل منظمة التحرير
 الفلسطينية وانطلاقة حركة فتح في النضال المسلح
 ضد العدو الاسرائيلي . ومارس خلال تسلمه رئاسة
 الوزارة سياسة معادية للكيان الفلسطيني وللنضال
 الجماهيري الفلسطيني والاردني على حد سواء .